

النهاية في غريب الأثر

{ لبب } (ه) في حديث الإهلال بالحج [لبَّيْكَ اللَّهُمَّ - لبَّيْكَ] هو من التَّلاَّبِية وهي إجابةُ المنادي : أي إجابتي لك يا ربُّ وهو مأخوذٌ من لَبَّ - بالمكان وألَبَّ - [به] (زيادة من الهروي) إذا أقام به وألَبَّ - على كذا إذا لم يُفارقهُ ولم يُستعمل إلا على لَفْظِ التَّثْنِيَةِ في معنى التكرير : أي إجابةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعامِلٍ لا يَطْهَرُ كأنك قلت : أَلْبَبُّ أَلْبَابًا بعد إلباب .
والتَّلاَّبِيَةِ من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيلِ من لا إله إلا الله .
وقيل : معناه اتَّجَاهِي وَقَصْدِي يا ربَّ - إليك من قولهم : حَسَبُ لُبَابٍ إذا كان خالصاً مَحْضاً . ومنه لُبُّ الطعام ولُبَّابُهُ (زاد الهروي من معانيها قال : [والثالث :
محبَّتي لك يا ربُّ . من قول العرب : امرأةٌ لَبِيَّةٌ إذا كانت محبَّةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر :

- وكنتم كأُمِّ لَبِيَّةٍ طَعَنَ ابْنُهَا .

(س) ومنه حديث علقمة [أنه قال للأسود : يا أبا عمرو قال لَبِيْكَ قال : لَبِيْيْ]
يديك [قال الخطَّابي : معناه سَلِمَت يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما تَرَكَ الإعراب في قوله]
يديك [وكان حقُّه أن يقول [يَدَاكَ] لتَزْدَوِجِ يَدَيْكَ بِلَبِّيْكَ .
وقال الزمخشري : [فعمنى لَبِيْيْ يديك : أي أُطِيعُكَ وَأَتَمَّرُكَ بِإِرَادَتِكَ وَأَكُونُ
كالشيء الذي تُصَرِّفُهُ بيديك كيف شئتَ] .

(ه) وفيه [إنَّ اللهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لِمَصْلَحتِهِمْ (رواية الهروي : [إنَّ
اللهَ منع من بني مدلج لصلتهم . . .]) الرُّحِمَ وَطَاعَتِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبْلِ] ورُوي [
لُبِّيَّاتِ الْإِبْلِ] الألباب (هذا من شرح أبي عبيد كما في الهروي) : جَمْعُ لُبٍّ وَلُبُّ
كل شيء : خالصُهُ أراد خالصُ إبلِهِمْ وكَرَائِمُهَا .

وقيل : هو جَمْعُ لَبَبٍ وهو المَنَحَرُ من كل شيء وبه سُمِّيَ لَبَبُ السَّرَجِ .
وأمَّا السَّلْبِيَّاتُ فهي جَمْعُ لَبِيَّةٍ وهي الهَزْمَةُ التي فَوْقَ الصَّادِ وفيها تَنْحَرُ
الإبل .

- ومنه الحديث [أما تكون الذكاة إلاَّ في الحَلِاقِ والسَّلْبِيَّةِ] وقد تكرر في الحديث .
(ه) وفيه [إنا حَيٌّ مِنْ مَذْجِ عُبَابٍ سَلَفِهَا وَلُبِّيَّاتٍ شَرَفِهَا] اللَّبِّيَّاتُ :
الخالص من كل شيء كاللُّبِّ .

(ه) وفيه [أنه (أخرجه الهروي من حديث عمر رضي الله عنه . وانظر الفائق 2 / 445)

صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَابِيًّا بِهِ [أَي مُتَحَاذِرًا مَا بِهِ عِنْد صَدْرِهِ . يُقَالُ : تَلَابَيْتُ بِثَوْبِهِ إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنْ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلُبَّ لَهُ] يُقَالُ :

لُبِّتُ الرَّجُلَ وَلُبِّتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَّرْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلَابِيْبِ فَلَانٍ إِذَا جَمَعْتَهُ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ تَجَرُّرًا وَالتَّلَابِيْبُ : مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ التَّلَابِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمَنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَابَيْتَهُ بَرْدَانَهُ ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(ه س) وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ [أَضْرَبُهُ (انظر ص 281 من الجزء الأول) كِي

بَلَابٌ] أَي يُصِيرُ ذَا لُبٍّ وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ وَجَمْعُهُ : أَلْبَابٌ . يُقَالُ : لَابَّ

يَلَابُّ مِثْلُ عَصٍّ يَعْصُّ أَي صَارَ لَبِيْبًا . هَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلُ نَجْدٍ

يَقُولُونَ : لَابَّ يَلَابُّ بَوَزْنِ فَرَسٍ يَفِرُّ . وَيُقَالُ : لَابَّ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَلَابُّ

بِالْفَتْحِ : أَي صَارَ ذَا لُبٍّ . وَحُكِيَ : لَابَّ بِالضَّمِّ وَهُوَ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي

الْمُضَاعَفِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو [أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ إِذَا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَلَابُّ

- أَوْ تَنَابُّ - عَلَى الْغَنَمِ] . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ التُّيُوسِ عِنْدَ السَّفَادِ . يُقَالُ :

لَابَّ يَلَابُّ كَفَرَّ يَفِرُّ